

الفخامة و الإفراط التزييني في الصور الشخصية لملوك القاجار بالفن الإسلامي

حنان بنت ابراهيم بن عبد الله العبيد*

الملخص_ يعد فن التصوير أحد الفنون المزدهرة في الحضارة الإسلامية، وقد تأثر الفن الإسلامي إلى حد كبير بفن وثقافة أوروبا خلال فترة حكم القاجار. وفن الصور الشخصية في عهد ملوك القاجار انحصر في نطاق البلاط الملكي، نتيجة لإنتفاخ ملوك القاجار على الغرب، حيث أظهر الفنانون في هذا العصر رغبةً متزايدةً لاستيعاب الفنون الأوروبية لمواءمة متطلبات الجمال الجديدة. وقد اتخذ ملوك القاجار الصورة وسيلة للتعبير عن القوة والنفوذ سواء داخل البلاط أو خارجه، بالإضافة إلى استخدامها كأداة لها أهداف وغايات سياسية، ووسيلة لإبراز السلطة والثروة. وقد كانت معظم الصور الشخصية لملوك القاجار انعكاساً لأحوال المجتمع القاجاري، واتجاهه نحو الإستمتاع بمباهج الحياة، واتسام حياتهم بصفة خاصة بالثراء، واستغلال بعضهم إمكانيات الفن، بخاصة الصور الشخصية، في التأثير و الإبهار. وقد بالغ فنانون ملوك القاجار و الإفراط، في تصوير الملابس والعمائم والأثاث والأسلحة المزينة بالمجوهرات في الصور الشخصية، لإظهار الفخامة. وقد اتخذت الدراسة الحالية قراءة تحليلية للصور الشخصية، اعتمدت على عناصر محددة وهي الأوضاع والحركات الجسدية، تعبيرات الوجوه، الملابس والعمائم المزينة بالجواهر الثمينة، الأسلحة و السيوف المزينة بالجواهر الثمينة، والأثاث. وقد اختيرت ستة صور شخصية لملوك القاجار وتم تطبيق أسلوب التحليل الفني عليهم.

الكلمات المفتاحية: الإفراط التزييني، ملوك القاجار.

الفخامة والإفراط التزييني في الصور الشخصية لملوك القاجار بالفن الإسلامي

1. المقدمة

يعتبر فن التصوير أحد الفروع المهمة للفن الإسلامي، حيث أن هذا الفن انبثق بمكوناته الجمالية والفكرية والروحية، ليبره أصحاب المتلقين بروعته وجماليته وأصالته شكله وخطابه، حيث جاء وليدًا لثراء روعي وعلمي وفلسفي وفكري اشتغل عليه الفنان المسلم، الذي فهم الدين عقيدة وعبادة وقيماً وسلوكاً، فترجم ذلك الفكر و جسده فناً إلى رؤية بصرية جمالية خالصة [1]. ويقصد بالصور الشخصية تلك الرسوم التي يقوم المصور بعملها نقلاً عن نموذج حي أمامه، ويكون صادق التعبير عن أوصاف هذا النموذج، و يقاس نجاح المصور في ذلك بمقدار توفيقه في التعبير عن أوصاف و ملامح نموذج، من الناحيتين الخلقية و الخلقية. بمعنى آخر، قدرة الفنان على رسم الملامح وروح الشخصية معاً. وقد كان حكام العالم الإسلامي مغرمين بفن الصور الشخصية، وقاموا بجلب الفنانين إلى قصورهم، سواء اكانوا اجانب أو من البلاد للقيام بهذه المهمة الفنية، ويرجع ذلك إلى حبهم للفن وتشجيعه، إلى جانب حرصهم على أن يتركوا لذريتهم من بعدهم بعض الذكريات عنهم. وشهدت إيران في العهد الصفوي، تطوراً في مجال عمل الصور الشخصية، فقد عمل شاهات الأسرة الصفوية على تشجيع فن الصور الشخصية، أما في العصر القاجاري بإيران، فظهر انعكاس الأساليب الأوروبية بوضوح على فن الصور الشخصية، كما تدل على ذلك الصور الزيتية الكبيرة التي كثر رسمها في عهد الشاه فتح علي بين عامي (١٧٦٩م - ١٨٣٤م) [2].

2. مشكلة الدراسة

بعد عصر الأسرة القاجارية فترة مهمة في تاريخ الفن الإسلامي، و فن الصور الشخصية يعتبر أحد الفنون التي انحصرت في نطاق البلاط الملكي لملوك القاجار، فقد تحولت الصور الشخصية في هذا العصر إلى فن له أهمية، حيث اتخذوا الصورة وسيلة لتأكيد حكمهم الجديد، والتعبير عن القوة والنفوذ سواء داخل البلاط أو خارجه. وقد أدى انصهار الأساليب الفنية المحلية، والأساليب الفنية الوافدة من أوروبا إلى ظهور نهضة جديدة في رسم الصور الشخصية لملوك القاجار. وقد أصبح لمدرسة التصوير في هذا العصر أسلوبها المميز سواء في استخدام الألوان، أو صياغة الأشكال أو التقنية، وجذب هذا النوع من التصوير الإنتباه الى ما فيه من أوجه الجمال، سواء من حيث الألوان القوية أو التعبيرات المطابقة لموضوع الصور. أيضاً، حل في الصور الشخصية طابع الدولة والسلطان، والتعبير عن قوة الحاكم، حيث استلهم المصور القاجاري في الصور الشخصية للحاكم أفكاراً جديدة، أكثرها من الفن الأوروبي، مثل التعبير عن وقار الحاكم وقوته، وأحل هذه الأفكار محل تعبيرات أخرى كان يتميز بها فن التصوير سابقاً. إجمالاً، تتجسد أهمية الدراسة الحالية في ندرة الأبحاث العلمية التي تناولت تحليل الصور الشخصية لملوك القاجار في الفن الإسلامي، وبخاصة أسلوب المبالغة في تزيين الصور، لإظهار ثراء و فخامة و نفوذ ملوك ذلك العصر. والدراسة الحالية تحاول الكشف عن أهم المفاهيم والأساليب المختلفة التي أدت الى المبالغة والإفراط التزييني في الصور الشخصية لملوك القاجار، خاصة تصوير

الجواهر الثمينة التي تزين الملابس والعمائم والأسلحة والأثاث، للإيحاء بفخامة و نفوذ ملوك هذه السلالة.

أ. أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية الى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ماهي الأساليب الفنية والصياغات التشكيلية و المفاهيم التي أسهمت في المبالغة والإفراط التزييني بالصور الشخصية لملوك القاجار في الفن الاسلامي؟.

ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

١. التعرف على فن الصور الشخصية لملوك القاجار وأهم خصائصه الفنية.

٢. توضيح المفاهيم والصياغات التشكيلية التي ابتدعها الفنانون في تزيين الصور الشخصية لملوك القاجار لإظهار السلطة والثراء.

ج. أهمية الدراسة

١. التعرف على فن الصور الشخصية لملوك القاجار.

٢. يسلط البحث الضوء على المفاهيم والأساليب والتقنيات الفنية التي أسهمت في الإفراط التزييني بالصور الشخصية لملوك القاجار.

د. حدود الدراسة

تتضمن حدود الدراسة مختارات من الصور الشخصية لملوك القاجار في الفن الإسلامي. وقد راعت الباحثة التنوع في إختيار الصور الشخصية لإثراء عملية التحليل الفني، في حدود ما يتوافر حول الصور الشخصية من معلومات دقيقة وموثوقة علمياً وفنياً.

هـ. فروض الدراسة

تفترض الدراسة تأثر الفنان المسلم بأساليب فناني الحضارة الأوروبية في تزيين الصور الشخصية.

و. منهج الدراسة

يتبع البحث الحالي المنهج التاريخي الوصفي التحليلي من خلال المحاور التالية:

١. الأوضاع و الحركات الجسدية في الصور الشخصية.

٢. تعبيرات الوجوه في الصور الشخصية.

٣. الملابس والعمائم المزينة بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.

٤. الأسلحة والسيوف المزينة بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.

٥. الأثاث المزين بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.

ز. عينة الدراسة

اختيرت عينة البحث الحالي بطريقة قصدية للصور الشخصية لملوك القاجار في الفن الإسلامي، وقد تمت عملية إختيار نماذج عينة البحث وفقاً للمبررات التالية:

١. إعتداد الصور الشخصية لملوك القاجار الأكثر شهرةً وانتشاراً.

٢. إستبعاد الصور الشخصية لملوك القاجار المتشابهة والمتكررة في موضوعاتها.

٣. النماذج المختارة تمثل نتاج أشهر فناني الصور الشخصية لملوك القاجار.

القاجاري استخدم الفنانون الإيرانيون الأسلوب الأوروبي الواقعي، هذا الأسلوب الجديد جعل الإيرانيون يهجرون الأسلوب القديم ويتكيفون مع التصوير الأوروبي، وفضلوا الصور القريبة من الطبيعة، و رسموا الأشخاص بالأسلوب الأوروبي الذي يستخدم المنظور و الأبعاد الثلاثية" [7].

استخدم الفنانون القاجاريون في إيران نمطاً مختلفاً في مجال التصوير الفني، ولا شك في أن بعض عناصر الأساليب الفنية للغرب ألهمت الفنانين الإيرانيين، نتيجة لتبادل العلاقات السياسية والثقافية، و يعرف هذا النوع من التصوير باسم "الإكونوغرافي الملكي". وقد حرص شاه قاجار فتح علي أن تكون الصور الشخصية الخاصة به مماثلة للصور الشخصية لنابليون بونابرت. هذه التطورات السياسية مع الغرب خلال عصر الشاه فتح علي، أدت إلى ظهور مدرسة جديدة للتصوير [8]. فقد بث الشاه فتح علي روحاً جديدة في الفن، من خلال تمثيله للشخصية الملكية الخاصة به، وفي عصره رافق الصور الشخصية تغيرات و ثورة كبيرة في أسلوب التصوير و تقنياته، وقد أعطيت الوجوه أهمية في حين أجزاءً أخرى من الجسم كانت متباينة من خلال بعض الخطوط [9].

المميزات الفنية العامة لتصوير ملوك القاجار

ازدهر فن التصوير القاجاري على يد نخبة من المصورين، فأصبحوا يعبرون عن مدى عشقهم لهذا الفن من خلال أفكارهم و إبداعهم الفني، وأضحى فن التصوير مرتدياً حلة جديدة جعلت منه فناً مميزاً [7]. ومن الخصائص العامة لهذا الفن، الفصل المتزايد للثقافة الفارسية عن التقاليد الإسلامية العظيمة، نتيجة لإتباع القاجاريون المذهب الشيعي، والمنافسة القوية مع الإمبراطورية العثمانية، بالإضافة إلى كثرة استخدام عناصر الفن الشعبي، والاعتماد المتزايد على الفنون الغربية. فعلى الرغم من أن فن هذا العصر كان في مستوى أقل من حيث الجودة، مقارنة بالعصور السابقة، إلا أنه يشير إلى سماته الواضحة واستقلال كامل لهويته [10]. أيضاً، من خصائص فن التصوير في عصر القاجار، أن اللوحات تبدو غريبة، وعلى الرغم من ندرة الأعمال الفنية ذات الجودة العالية في ذلك العصر، إلا أنه كانت هناك محاولات من قبل الفنانين لإدخال الأساليب والتقنيات الفنية الغربية ودمجها بالفن الفارسي، والتي أحدثت ثورة كبيرة بالفن في ذلك الوقت. كذلك، من المميزات العامة لفن التصوير في عصر القاجار استخدام الزخرفة إلى حد كبير، فقد صممت الأزياء، وزخرفت الأقمشة المصنوعة يدوياً بخيوط ذهبية، وزينت باللؤلؤ وقطع من الجواهر الكريمة. بالإضافة إلى ذلك من مميزات تصوير عصر القاجار، أصبحت الألوان أكثر أهمية من الشكل، لأنها تعمل على جذب انتباه المتلقي، ومن الألوان المهمة المستخدمة في الصور الشخصية للرجال و النساء معاً هي الألوان الحمراء، والذهبي، والصفراء، والبرتقالي، والأسود [9]. ويلاحظ ميل الفنانين لاستخدام الألوان التي توحى بالحركة. أيضاً، نجح مصورو المدرسة القاجارية في تمثيل البعد الثالث و العمق والتجسيم، مما أضفى على التصاوير نوعاً من الحيوية واكسبها قدراً من التغيير [4]. كذلك، التكوينات الفنية لعصر القاجار تكشف عن تأثيرات الفن الأوروبي في مجال المنظور، اما تقنية النسخ المتماثل للملامس الطبيعية فتشاهد باستمرار في أعمال الفنانين، وأكثر ما يكون التشابه في

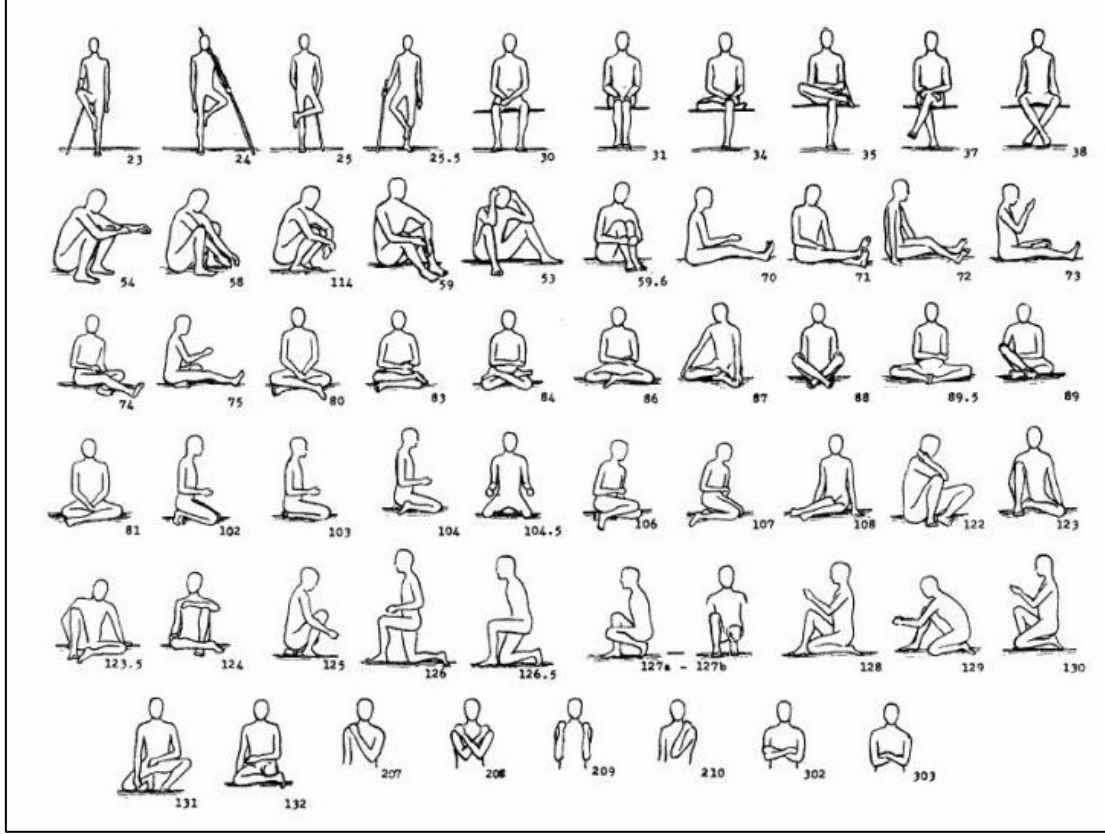
هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التصوير في العصر القاجاري، وسوف تستعرض الباحثة بعضاً من هذه الدراسات. في دراسة قامت بها إبراهيم [3] هدفت إلى دراسة تاريخ سلالة أسرة القاجار وأشهر ملوكها، ومدى تأثير حياة القصر المترفة في الإنتاج الفني لهذه الفترة، وخاصة في مجال التصوير. كذلك، تناولت الدراسة الحالة الاقتصادية والفنية خلال العصر القاجاري، والدور الهام الذي لعبته التجارة في نقل التأثيرات الأجنبية للتصوير القاجاري. أيضاً، تناولت الدراسة نشأة المدرسة القاجارية في التصوير، وأهم مميزاتا، بالإضافة إلى التأثيرات الأجنبية والمحلية ومدى تأثيرها في المدرسة القاجارية. وفي دراسة قام بها محمود [4] هدفت إلى دراسة صور السلاطين والأمراء ورجال الدولة في مدرسة التصوير بالعصر القاجاري. وقد تناولت الدراسة مراحل التصوير الفني في عهد الأسرة القاجارية، وتضمنت مرحلة البعث، ومرحلة الانفتاح على أوروبا، والمرحلة الثالثة والأخيرة وهي مرحلة التدهور الفني، وكانت نتيجة للاضطرابات السياسية والاقتصادية، حيث توغل النفوذ الأوروبي مما أثر على الحركة الفنية القاجارية. كذلك تناولت الدراسة أساليب الفنانين القاجاريين واهتماماتهم في تمثيل البعد الثالث والتعبير عن المنظور والعمق والتجسيم، مما أضفى عليها نوعاً من الحيوية وأكسبها قدراً من التغيير. أيضاً، أجرى Modare [5] دراسة عن التصوير القاجاري والواقعية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ميلادي. وقد تناولت الدراسة إهتمام فنانون العصر القاجاري في إيران بالفنون الأوروبية استجابة لرغبة الحكام. وأكدت الدراسة أن التغيرات في وجهات النظر الفنية، كانت ناجمة عن التحولات الاجتماعية والثقافية، ووجود الفنانين الأوروبيين في قصور القاجار، بالإضافة إلى سفر الفنانين الإيرانيين إلى أوروبا، كذلك التقدم والتطور في التصوير الفوتوغرافي، حيث أسهمت هذه العوامل إلى أن أصبح التصوير القاجاري أكثر واقعية من حيث الأسلوب والموضوع.

4. الاطار النظري

ظهرت في إيران بنهاية القرن 18م مدرسة التصوير القاجارية، حيث ارتبط اسم هذه المدرسة بإنجازها الفني من لوحات زيتية، وقطع معدنية مزخرفة بالمينا، بالإضافة إلى منتجات اللاكية من الورق المقوى والاعشاب [3]. واكتسبت مدرسة التصوير في العصر القاجاري أهمية خاصة بين مدارس التصوير الإسلامي، حيث أنّ العناصر التي تتضمن الصور الشخصية تصور بوضوح الدور السياسي لها تحت حكم القاجار، وكذلك تأثير التصوير الغربي على تطور الفكر في بلاد فارس في أوائل القرن العشرين، خاصة في فترة حكم الملك فتح علي. والجدير بالذكر، لم تستخدم أي أسرة مسلمة أخرى، باستثناء المغول، الصور الشخصية بشكل مكثف من أجل غايات سياسية وتعزيز مكانة السلالة بمثل ما استخدمها ملوك القاجار [6]. وقد جسّد العصر القاجاري استمراراً لفن التصوير الإيراني ولكن "وفق مفهوم جديد يتعلق بالميل الشديد نحو التغريب، الأمر الذي جعل الفنان آنذاك يتأثر بالعديد من الأساليب الفنية الأوروبية، و تميز الأسلوب الفني في هذا العصر بالتأثيرات الأوروبية من حيث ظهور قواعد الضوء و الظل، واستخدام اسلوب التظليل في التعبير عن التجسيم، و مراعاة قواعد المنظور، وفي أواخر العصر

ثقافياً، و الجلوس مثل المواقف الأخرى، ينظم غالباً في جميع أنحاء العالم وفقاً لنوع الجنس، والعمر، والوضع الاجتماعي، وقام بتصنيف جميع وضعيات وعادات الوقوف والجلوس للأشكال وعرض هذه الرسوم في جدول (شكل ١)، هذه الرسومات تستند في معظمها على صور في الأدب الأنثوغرافي.

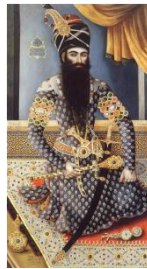
موضوع الصور الشخصية [10]. وأخيراً، من سمات التصوير الشخصي لملوك القاجار اهتمامهم بأوضاع حركة الأشكال الأدمية وإيماءاتها داخل الصور، وقد حدث تطور لوضعيات الأشكال في التصوير، وأصبحت حركة الأجسام مرتبطة أكثر بالثقافة الغربية، والسؤال الذي يطرح نفسه، كيف أثرت فنون الغرب على وضعيات الأشكال في تقاليد التصوير الإيراني. أكد Hewes [11] أن الاختلاف في طريقة الجلوس محددة



شكل 1

تصنيف بعض حركات الأشكال والأوضاع في التصوير (Hewes)

وفيما يلي تقديم قراءة فنية لمختارات من الصور الشخصية لملوك القاجار بالفن الإسلامي:



شكل 2 أحد ملوك القاجار

١. الأوضاع والحركات الجسدية في الصور الشخصية.
يظهر في الصورة الشخصية الشاه فتح علي، الملك الثاني لسلالة القاجار التي حكمت إيران سابقاً، حيث إزدهر في عصره رسم الصور الشخصية المفردة، والتي دائماً تتسم بطابعها الرسعي، ويظهر فيها تزيين مبالغ فيه، مما يدل على رغبة الفنان الوصول إلى الكمال في تصوير البورتريهات الشخصية الملكية. و تعد الصورة الشخصية أعلاه واحدة من أقدم الصور الرسمية للملك فتح علي، تم إنجازها بعد أن تولى العرش في عام 1798. وفي أول صورة ملكية له يظهر الشاه فتح علي، الذي

العنوان: صورة الشاه فتح علي جالساً على سجادة من اللؤلؤ.
التاريخ: ١٧٩٨. ١٧٩٩م.
المصور: ميرزا بابا.
المكان: إيران.
المقاس: ٢٠٠ سم x ١١٧ سم.
الوسائط: ألوان زيتية على قماش.
مكان الحفظ: المكتبة البريطانية بلندن.
معايير التحليل الفني

حنان العبيد

الفخامة والإفراط التزييني في الصور الشخصية لمولك القاجار بالفن الإسلامي

يبرز في الصورة أعلاه سيفاً أسوداً طويلاً زينت أطرافه بجواهر الزمرد والياقوت، وقد وضع السيف على فخذ الملك بشكل مائل، بالإضافة إلى ذلك يظهر في الصورة خنجرًا معلقاً بحزام على خصر الشاه، مشغولاً بالأحجار الكريمة. عموماً، إبراز الأسلحة المرصعة بالجواهر كالسيوف والخنجر في الصور الشخصية للشاه فتح علي، ربما لإظهار أهميتها كرموز لسلطة ونفوذ الشاه، وأيضاً دوره كفاتح للبلاد وحامٍ لها.

٥. الأثاث المزين بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.

يظهر في الصورة الشاه فتح علي جالساً على سجادة باللون الأحمر والأزرق الفاتح منقوشة بزخارف، وقد زينت أطرافها بحبات اللؤلؤ وقطع من الجواهر الكريمة. إجمالاً، إبراز السجاد الملكي في الصور الشخصية للشاه فتح علي يعتقد أنه مرتبط بأهداف معينة، فهي ربما لم تستخدم كقطعة أثاث للزينة فقط، أو لإظهار ثراء الملك، وربما أنها جسدت في الصورة كرمز ملكي مرتبط بسلالة القاجار. بالنسبة لخلفية الصورة الشخصية أعلاه، فيظهر فيها شريط من الزخارف الهندسية الإسلامية على الحائط الملون باللون الأصفر، وفي أعلى الجزء الأيمن من اللوحة يظهر جزء من طيات ستارة باللون الأصفر، وأطرافها باللون الأخضر. أيضاً، يلاحظ في الصورة ساعة جيب دائرية على السجادة، من الطراز الأوروبي مزخرفة تتدل منها الجواهر وتشير إلى وقت محدد، ربما لحدث أو مناسبة مهمة للملك. وأخيراً، يظهر في الصورة وبجانب السجادة تحفة أو قنينة ربما لحفظ العطور، مطعمة بالجواهر الثمينة. مما تقدم ذكره، يستنتج أن الفنان ميرزا بابا أبداع في رسم الصورة الشخصية للملك فتح علي بطريقة واقعية، بالإضافة إلى دقته في إظهار التفاصيل بالصور الشخصية للشاه، وخاصة الرداء، والعمامة والسجاد، الذي بالغ في تزيينهم بقطع الجواهر الثمينة وبشكل متكلف.

يستعرض سلطته وثروته بفخر، جالساً على ركبتيه أما ساقيه فكانت أسفل الوركين (تقريباً شكل ١٠٣ في تصنيف Hewes فوضعية جلوس الشاه على السجادة في الصورة الشخصية منسجمة مع التقاليد الفارسية في التصوير. أيضاً، يظهر الشاه في الصورة أعلاه ممسكاً بيده اليمنى صولجان مرصع بأكمله بالجواهر الثمينة كرمز للسلطة، ومن تحته سجادة مصنوعة من الحرير الفاخر، زينت باللؤلؤ وقطع الاحجار الكريمة.

٢. تعبيرات الوجوه في الصور الشخصية.

قام الفنان ميرزا بابا بتصوير الشاه فتح علي بطريقة واقعية، مراعيًا قواعد المنظور، وقد وفق في مراعاة النسب التشريحية للشكل في الصورة. ويظهر وجه الملك ذو الملامح القاجارية وقد اتسم بالجدية، بعينين واسعتين يعلوهما حاجبان مقوسان داكنان، ونظرة العين مركزة و معبرة بشكل مباشر إلى الأمام، وتبرز في الصورة لحيته السوداء الطويلة.

٣. الملابس والأردية والتيجان المرصعة بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.

يرتدي الشاه فتح علي في الصورة ثوباً طويلاً وبأكمام طويلة، مصنوعاً من الحرير الأزرق الداكن، ومنقوش بزخارف من الزهور، وقد زين صدر ثوب الملك من الأعلى بقطع من الألماس النقي والجواهر الثمينة، كما زينت منتصف أكمام رداء الملك ومن الجهتين، بمجموعة من قطع الجواهر الكريمة مثل الزمرد واللؤلؤ والألماس، ربما فسرت هذه الشارات على أنها إشارة إلى تبعية طائفة معينة. كذلك، يرتدي الملك عمامة سوداء منسجمة مع لحيته السوداء تلوها قلنسوة حمراء، وقد زينت العمامة من الطرف الأيمن بالذهب وحبات اللؤلؤ والجواهر الثمينة، ويعلوها ريش أسود، في نمط أو أسلوب مطور من حكام زاند السابقين.

٤. الأسلحة والسيوف المرصعة بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.



شكل 3 صورة شاه قاجار فتح علي

العنوان: صورة شاه قاجار فتح علي جالساً على الكرسي.

التاريخ: ١٨٠٠. ٦. ١٨٠٠ م.

المصور: مهتر علي.

المكان: إيران.

المقاس: ٢٢٧ سم x ١٣٤ سم.

الوسائط: ألوان زيتية على قماش.

مكان الحفظ: متحف اللوفر في باريس.

معايير التحليل الفني

١. الأوضاع والحركات الجسدية في الصور الشخصية.

في الصورة الشخصية أعلاه، يظهر الشاه فتح علي جالساً على كرسي ملكي في طابع وهيئة رسمية. وتعد وضعية جلوس الملك هذه الأكثر شيوعاً في التصوير القاجاري (تقريباً شكل ٣١ في تصنيف Hewes ومن خلال

يظهر في الصورة أعلاه، كرسي الملك فتح علي ملون باللون البي، مشغول بالنقوش ومطعم بالمجوهرات الثمينة، ويلاحظ أن تصميم قطعة الأثاث في الصورة مرتبط بالتراث الفارسي، من حيث الشكل والنقوش عليه. كذلك، يلاحظ في الصورة، التركيز على التقنيات الفنية الأوروبية في التصوير، فبدلاً من رسم السماء بلونها الأزرق في الخلفية، يظهر في التصوير الشخصي أسلوب المنظر الأوروبي، كما لو ينظر إليها من خلال نافذة مفتوحة. بالنسبة لخلفية الصورة الشخصية أعلاه، يلاحظ على الحائط إطاراً مستطيل الشكل، مزخرف بزخارف تجريدية متشابكة، ملون بلون منسجم مع كرسي الشاه فتح علي. مما تقدم ذكره، يستنتج أن الشاه فتح علي كان راعياً كبيراً للفنون وقد كلف عدداً من الفنانين بأن يرسموا له صوراً شخصية، حيث كانت تستخدم هذه الصور كوسيلة لتخليد حكمه. أيضاً، يلاحظ أن الفنان مهتر قام بجهدٍ كبيرٍ في سبيل إتقان وتطوير فن الصورة الشخصية للشاه فتح علي، للوصول إلى درجة كبيرة من الواقعية، بالإضافة إلى إرضاء الذوق الفني الخاص بالشاه، فمال إلى تزيين الصور الشخصية بشكلٍ متكلفٍ بالجواهر لإظهار نفوذ وسلطة الملك. وأخيراً، اعتمد الفنان على عناصر من التراث الفارسي تستخدم كرموز في التصوير الشخصي لملك القاجار فتح علي وتشمل التاج، وكرسي الملك، والسيف، والصولجان، والخنجر، والمجوهرات.



شكل 4 صورة الشاه فتح علي

تظهر في الصورة أعلاه خصائص المدرسة القاجارية في التصوير، من حيث الملامح وتعبيرات الوجه المرسومة بطريقة واقعية مراعية قواعد المنظور. قام الفنان بتصوير وجه الملك بملامح قاجارية حيث اتسم بالجديّة، وعينين واسعتين يعلوهما حاجبان مقوسان داكنان، و نظرة العين مركزة إلى الأمام بشكل مباشر ومعبرة. كذلك، يبرز في الصورة شارب الملك متصلاً باللحية المميزة بطولها، إلى منتصف الصدر تقريباً، ولونها الأسود الداكن، وقد وفق الفنان في مراعاة النسب التشريحية للشكل في الصورة.

3. الملابس و التيجان المرصعة بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية. يرتدي الشاه فتح علي في الصورة الشخصية أعلاه، رداءً طويلاً فاتح اللون، مصنوعاً من الحرير، ومزيناً بالجواهر في أعلى، ومنتصف و طرف الأكمام. أيضاً، زين صدر وأطراف رداء الملك بقطع من الجواهر الثمينة، بالإضافة إلى أنه يرتدي حزاماً زين بالجواهر، تتدلى منه قطعان طويلة وقصيرة، مزيّنة بالجواهر. كذلك، يضع الملك فتح علي تاجاً على رأسه مرتفعاً إلى الأعلى، ومرصعاً بالجواهر الثمينة، وقد زين أعلاه بثلاث ريش سوداء. بالإضافة إلى ذلك، يظهر في الصورة الشاه يرتدي حذاءً ذا كعب عالي مرصعاً بقطع الألماس الصغيرة باللون الأخضر منسجمة مع ألوان قطع الأحجار الكريمة على رداء الملك.

4. الأسلحة و السيوف المرصعة بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.

يرتدي الشاه فتح علي في الصورة الشخصية أعلاه، رداءً طويلاً داكن اللون مصنوعاً من الحرير الفاخر، ومزيناً بالجواهر الثمينة في أعلى و طرف الأكمام، بالإضافة إلى صدر رداء الملك. أيضاً، يرتدي الشاه فتح علي حزاماً زين بالجواهر، تتدلى منه قطعان طويلة وقصيرة، مزيّنة أيضاً بالجواهر. كما زين منتصف أكمام رداء الملك ومن الجهتين، بقطع كبيرة من الجواهر الكريمة مثل الزمرد والياقوت. كذلك، يضع الملك فتح علي تاجاً على رأسه مرتفعاً إلى الأعلى، مصمم بطريقة مبدعة ومرصعاً بالجواهر الثمينة، و زين أعلاه بثلاث ريش سوداء، فالتصميم الجديد للتاج الملكي المرصع بالجواهر، حل محل غطاء الرأس أو العمامة من الطراز القديم. أيضاً، ينتعل الشاه في الصورة حذاءً ذا كعب عالٍ، مرصعاً بقطع الألماس الصغيرة.

4. الأسلحة و السيوف المرصعة بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية. يظهر في الصورة الشخصية للملك فتح علي سيفاً طويلاً مرصعاً بالألماس و قطع الأحجار الكريمة باللون الأخضر، يرتبط بسلسلة ذهبية على حزام الشاه فتح علي، ويتدلى على ركلة الشاه فتح علي سيفه، حيث يبرز من الأعلى مقدمة السيف، أما طرفه فيتدلى إلى الأسفل. أيضاً، يظهر في الصورة خنجراً مزيّناً بالجواهر الثمينة معلقاً بحزام على خصر الشاه.

5. الأثاث المزين بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.

العنوان: صورة الشاه فتح علي واقفاً.

التاريخ: 1809-1810 م.

المصور: مهتر علي.

المكان: إيران.

المقاس: 253 سم x 124 سم.

الوسائط: ألوان زيتية على قماش.

مكان الحفظ: متحف هيرميتاج، ساينت بيترسبرج.

معايير التحليل الفني

1. الأوضاع و الحركات الجسدية في الصور الشخصية.

في الصورة الشخصية أعلاه، يظهر الشاه فتح علي، الملك الثاني لسلالة القاجار التي حكمت إيران سابقاً، واقفاً على قدميه وفقاً للتقاليد الأوروبية في التصوير، ويمسك بيده اليمنى صولجان يرتكز في مقدمته شكل طائر الهدهد، مرصعاً بالجواهر الثمينة من اللؤلؤ والزمرد، ويبدو الشاه في الصورة أعلاه رشيقاً ذا خصر نحيل. أيضاً، يظهر التصوير إيماءات يدي الشاه فتح علي، فطريقة الإمساك بالعصا ورفعها إلى الأعلى، وانسجامها مع كلاً من رداء الملك وحركة الجسم في الصورة، خاصة عندما تكون اليد على الخصر، ربما تشير إلى القوة.

2. تعبيرات الوجوه في الصور الشخصية.

حنان العبيد

بزخارف تجريدية متشابكة. كذلك، يظهر في خلفية الجزء الأيمن من الصورة عبارات منقوشة بالخط العربي. إجمالاً، يتضح تأثير الفنون الأوروبية على الأسلوب الفني للفنان مهتر، وخاصة طريقة وقوف الملك فتح علي ومسكه للعصا في الصورة الشخصية، ويلاحظ تمكنه من الجمع بين التقاليد الفارسية والأساليب الفنية الأوروبية في التصوير. أيضاً، أبدع الفنان في رسم الصورة الشخصية و يلاحظ مهارته في إبراز التفاصيل فيها بطريقة واقعية. بالإضافة إلى تزيينها بشكل مفرط بالجواهر الثمينة، من أجل إظهار نفوذ و ثراء الملك.



شكل 5

ويشير الزي العسكري إلى مكانة الشاه العالية في الدولة. أيضاً، زين صدر رداء الملك وأكتافه، بالإضافة إلى منتصف الأكمام بقطع الأحجار الكريمة. بالإضافة إلى ذلك، يرتدي الملك وشاحاً ملكياً أزرق اللون، و قبعة سوداء على الرأس طويلة، مصممة بشكل مميز تختلف في شكلها عن تيجان الشاه فتح علي، وقد زينت القبعة من الأمام بالجواهر الثمينة.

٤. الأسلحة و السيوف المرصعة بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية. يظهر في الصورة أعلاه الشاه محمد يحمل بيديه سيفاً مرصعاً بالجواهر الثمينة، وقد وضع السيف بشكل أفقي ممتداً على فخذي الشاه محمد. إجمالاً، السيف والخنجر والصولجان المرصع بالجواهر الثمينة والألماس تستخدم كرموز في الصور الشخصية للملك الفاجار للإشارة بعدل الحاكم.

٥. الأثاث المزين بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.

يرمز في الصورة الشاه محمد يجلس على سجادة مصنوعة من الحرير الفاخر باللون الأخضر و أطرافها زينت بالجواهر الثمينة، و يستند الشاه محمد من الخلف على مسند كبير مزخرف بأشكال هندسية، مشغول بالألماس والجواهر الكريمة. كذلك، في خلفية الصورة الشخصية يلاحظ منظرًا من الطبيعة على الحائط، لأشجار خضراء وسماء زرقاء، بالإضافة إلى مزهية باللون الأزرق ترتكز على رف، و تحتوي على مجموعة من الأزهار الملونة. كذلك، يبرز في خلفية الصورة ستارة ملونة باللون البرتقالي، بها طيات في أعلى الجزء الأيمن والأيسر من الصورة. مما سبق ذكره، يستنتج مهارة الفنان في الجمع بين الأساليب الفنية التقليدية الفارسية والأوروبية في التصوير الشخصي للملك الفاجار. أيضاً، يلاحظ توظيف ملوك الفاجار عناصر من تراثهم ترمز إلى طبيعة سلالة الفاجار في الصور الشخصية. التاج الذي تعلوه الجواهر الثمينة، السيف المغطى باللؤلؤ والأحجار الكريمة، وأشرطة اليد الملكية المزينة بالألماس، والحزام الطويل، جميعها أضافت قيمةً جماليةً للصور الشخصية.

الفخامة والإفراط التزييني في الصور الشخصية للملك الفاجار بالفن الإسلامي

بالنسبة إلى الأسلحة والسيوف، يبرز في الجهة اليسرى من الصورة الشخصية للملك فتح علي سيفاً طويلاً يتدل إلى الأسفل بشكل رأسي، ويرتبط بسلاسل ذهبية بحزام الشاه، مرصعاً بالألماس النقي، ومزيناً بقطع الجواهر المنسجمة مع لون رداء الملك فتح علي. كذلك، يظهر في الصورة خنجراً مزيناً بالجواهر الثمينة معلقاً في الحزام على خصر الشاه. ٥. الأثاث المزين بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.

يظهر في خلفية الصورة الشخصية حائط، لون الجزء الأسفل منه باللون الأخضر، أما الجزء فقد لون باللون الأخضر الداكن، و في منتصف الحائط يبرز إطار مستطيل الشكل ملون بلون أصفر، مزخرف

العنوان: صورة الشاه محمد و وزيره الحاج ميرزا اغاسي.

التاريخ: الربع الثاني من القرن ١٩ م.

المصور: غير معروف.

المكان: إيران.

المقاس: ٣٨ سم x ٢٧ سم.

الوسائط: حبر وألوان مائية و ذهب على ورق.

مكان الحفظ: متحف المتروبوليتان بنيويورك.

معايير التحليل الفني

١. الأوضاع و الحركات الجسدية في الصور الشخصية.

يظهر في الصورة الشخصية الشاه محمد، الملك الثالث لسلالة الفاجار التي حكمت إيران سابقاً، جالساً في الشرفة على ركبتيه، أما ساقيه فكانتا أسفل الوركين تقريباً شكل ١٠٣ في تصنيف Hewes، و يظهر في الصورة وزيره يقرأ رسالة له. ويلاحظ أن جلوس الشاه على السجادة في الصورة الشخصية أعلاه منسجماً مع التقاليد الفارسية في التصوير. أيضاً، يظهر في الصورة الشاه محمد يحمل بكلتا يديه سيفاً مرصعاً بالجواهر الثمينة، وقد وضع السيف بشكل أفقي ممتداً على فخذي الشاه محمد.

٢. تعبيرات الوجوه في الصور الشخصية.

يظهر الشاه محمد في الصورة الشخصية أعلاه بملامح قاجارية رسمت بطريقة واقعية، بوجه مستدير ممتليء، و عينين واسعتين يعلوهما حاجبان مقوسان، أما نظرة العين فكانت مركزة إلى الأمام. كذلك يبرز في الصورة شارب متصل بلحية سوداء قصيرة و كثيفة، أما تعبيرات الوجه في الصور الشخصية فقد اتسمت بالجدية. وقد وفق الفنان في مراعاة المنظور والنسب التشريحية للشكل في الصورة.

٣. الملابس والأردية والتيجان المرصعة بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.

يرتدي الشاه محمد في الصورة زياً عسكرياً على الطراز الأوروبي، يتكون من معطف أحمر مزيناً بقطع الجواهر الثمينة وبنطالاً بلون فاتح،



شكل 6

يرتدي الشاه محمد في الصورة الشخصية زياً عسكرياً رسمياً بالغ الفخامة، يتكون من رداء وبنطال، فالرداء مصنوع من حرير باللون الأحمر، وبنطالاً بلون فاتح، وقد زين رداء الملك في أعلى الرقبة وعلى الكتف، بالإضافة إلى منتصف وأطراف الأكمام بقطع الأحجار الكريمة والألماس. كذلك، يرتدي الملك حزاماً مرصعاً بالزمرد والياقوت، ووشاحاً ملكياً أزرق اللون، أيضاً، يرتدي الشاه قبعة على الرأس سوداء طويلة زينت من الأمام بالألماس والجواهر الثمينة. كذلك، زين صدر رداء الملك من الأمام بميدالية بيضاوية الشكل مرصعة بالألماس والجواهر الثمينة، بداخلها صورة الشاه فتح علي. عموماً، قطع الاحجار الكريمة، والجواهر الثمينة، والألماس، الذي يزخرف به رداء الشاه محمد في الصورة أعلاه، تعد رموزاً تستخدم للدلالة على ثراء ملك سلالة القاجار.

٤. الأسلحة والسيوف المرصعة بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية. يظهر في الصورة الشخصية أعلاه، سيف الشاه محمد وقد وضع بشكل أفقي على فخذي الشاه، وملون باللون الاخضر، مرصعاً بالألماس وقطع الأحجار الكريمة، ويرتبط بسلسلة بحزام على خصر الشاه.

٥. الأثاث المزين بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية. يتضح تأثير الفنون الأوروبية على الأسلوب الفني للفنان محمد أفشار، و خاصة طريقة جلوس الشاه محمد في الصورة أعلاه. أيضاً، يظهر في الصورة كرسي الشاه مشغول بالنقوش ومطعم بالمجوهرات الثمينة، ويلاحظ أن تصميم الكرسي في الصورة يختلف تماماً عن كرسي الشاه فتح علي (في عينة رقم ٢) المرتبط بالتراث الفارسي. كذلك، يلاحظ في الصورة، تركيز الفنان على التقنيات الفنية الأوروبية في تلوين الخلفية، حيث لون الفنان الخلفية بلون فاتح، وقام بتقسيم الخلفية إلى جزأين، الجزء الأسفل مشغول بالزخارف النباتية بطريقة دائرية، أما الجزء العلوي فمشغول بالأشكال الهندسية. مما سبق ذكره، يستنتج أن الفنان أبدع في رسم الصورة الشخصية، ويلاحظ مهارته في إبراز التفاصيل فيها بطريقة واقعية، بالإضافة إلى تزيينها بشكل مفرط بالجواهر الثمينة، من أجل إظهار نفوذ و ثراء الملك.



شكل 7

العنوان: صورة ملك قاجار الشاه محمد.

التاريخ: ١٨٤٧م.

المصور: محمد حسن أفشار.

المكان: إيران.

المقاس: غير معروف.

الوسائط: غير معروف.

مكان الحفظ: المكتبة البريطانية.

معايير التحليل الفني

١. الأوضاع والحركات الجسدية في الصور الشخصية.

الصورة الشخصية أعلاه للشاه محمد، الملك الثالث لسلالة القاجار التي حكمت إيران سابقاً، وهي واحدة من أجمل الصور الشخصية له. يظهر الشاه محمد في الصورة جالساً على كرسي في طابع وهيئة رسمية. و تعد طريقة جلوس الملك هذه الأكثر شيوعاً في التصوير القاجاري تقريبا شكل ٣٠ في تصنيف Hewes، ويلاحظ اهتمام الفنان محمد أفشار بدقة التفاصيل في الصورة الشخصية، فالنسب بين أحجام أجزاء الجسم طبيعية ومماثلة للواقع، كذلك، يبدو اهتمامه بتصوير طريقة جلوس الملك، والأطراف وإيماءتها بوضوح في الصورة، وقد وفق الفنان في مراعاة قواعد المنظور فيها.

٢. تعبيرات الوجوه في الصور الشخصية.

تجلت التأثيرات الأوروبية بوضوح في أسلوب رسم الصورة الشخصية بطريقة واقعية للشاه محمد، حيث يظهر الشاه في الصورة أعلاه بملامح قاجارية، وبوجه مستدير ممتليء، وعينين واسعتين يعلوهما حاجبان مقوسان، أما نظرة العين فكانت مركزة إلى الأمام. كذلك يبرز في الصورة شارب طويل متصل بلحية سوداء قصيرة وكثيفة، أما تعبيرات وجه الشاه في الصورة فقد اتسمت بالجدية. وقد وفق الفنان في مراعاة النسب التشريحية للشكل في الصورة.

٣. الملابس والأردية والتيجان المرصعة بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.

في الصورة الشخصية أعلاه يظهر الشاه ناصر الدين ممسكاً بيده اليسرى طرف السيف المرصع بالألماس النقي و قطع الجواهر الكريمة، وقد وضع السيف بشكل أفقي على فخذي الشاه.
5. الأثاث المزين بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.

يتضح في الصورة الشخصية للشاه ناصر الدين تأثير فنون الحضارة الأوروبية على فنون الحضارة الفارسية، خاصة ما يتعلق بالأثاث وخلفيات صور ملوك القاجار. ويبرز في الصورة أعلاه كرسي من الطراز الأوروبي مغطى بالنسيج الاحمر، ويلاحظ التطور الملحوظ في تصميم قطعة الاثاث، حيث لم تزين بالجواهر الثمينة نهائياً، كما في عينات البحث السابقة. كذلك، من الأساليب الفنية التي استخدمها فنانون القاجار في التصوير الشخصي هي الخلفية الفارغة، للتأكيد على خصائص الشكل الجالس في الصورة، حيث يلاحظ في خلفية الصورة أعلاه، أنها لم تزين بعناصر زخرفية أو مناظر طبيعية، وقد لونت بلون داكن فقط.

5. النتائج

من خلال ما تقدم مناقشته في الدراسة الحالية، يستنتج أن اللغة التعبيرية لفن الصور الشخصية في العصر القاجاري تطورت وأصبحت وسيلة للبحث عن التجديد والإيهام بالعظمة. فقد استفاد ملوك القاجار من الفنون البصرية، وخاصة الصور الشخصية، واستخدموها كأداة سياسية لأغراض دعائية، حيث تنقل هذه الصور ثراء ونفوذ هؤلاء الحكام. فالحلي المزينة بقطع الأحجار الكريمة، والتيجان المرصعة بالجواهر الثمينة، والملابس البالغة الفخامة المزينة بالألماس، أبرزت في الصور الشخصية بشكل هادف لأجل إبراز ثراء ملوك القاجار. كذلك، استخدم الفنانون عناصر من التراث الفارسي في التصوير الشخصي لملوك القاجار وتشمل التاج، كرسي الملك، السيف، الصولجان، الخنجر، والمجوهرات. ويلاحظ رغبة ملوك القاجار توظيف هذه العناصر التراثية، كرموز لطبيعية سلالاتهم القاجارية، في الصور الشخصية. فالتاج الذي تعلقه الجواهر الثمينة، والسيف المغطى باللؤلؤ والأحجار الكريمة، وأشرطة اليد الملكية المزينة بالألماس، والحزام الطويل المرصع الزمرد والياقوت، جميعها أضافت قيماً جمالية للصور الشخصية. أيضاً، السيف والخنجر والصولجان المرصع بالجواهر الثمينة والألماس استخدمت كرموز في الصور الشخصية لملوك القاجار للإشارة بعدل الحاكم. أخيراً، يتضح أن تأثير فنون الحضارة الأوروبية على الفن الإيراني، واحتكاك فناني ملوك القاجار بالأوروبيين، أسفر عن تطور كبير في التقنيات والخبرة الفنية، ويلاحظ مهارتهم في الجمع بين الأساليب الفنية التقليدية الفارسية والأوروبية في التصوير الشخصي، حيث قاموا بجهد كبير في سبيل اتقان وتطوير فن الصور الشخصية، للوصول إلى درجة كبيرة من الواقعية، بالإضافة إلى إرضاء الذوق الفني الخاص بملوك القاجار، وقاموا بتزيين الصور الشخصية بشكل متكلف بالجواهر لإظهار نفوذ وسلطة حكام القاجار.

6. التوصيات

توصي الباحثة بإجراء المزيد من الأبحاث العلمية تتعلق ب:

1. تأثير التصوير الفوتوغرافي على فن الصور الشخصية في العصر القاجاري.

العنوان: صورة شاه قاجار ناصر الدين.

التاريخ: ١٨٥٧م.

المصور: بهرام كيرمانشاهي.

المكان: إيران.

المقاس: ٣٦ سم x ٢٢,٥ سم.

الوسائط: ألوان زيتية على نحاس.

مكان الحفظ: متحف اللوفر في باريس.

معايير التحليل الفني

١. الأوضاع والحركات الجسدية في الصور الشخصية.

يظهر في الصورة الشخصية للشاه ناصر الدين، الملك الرابع لسلالة القاجار التي حكمت إيران سابقاً، جالساً على كرسي من الطراز الأوروبي في طابع وهيئة رسمية. ركز الفنان بهرام كيرمانشاهي على إظهار الشكل منفرداً في الصورة الشخصية، ويبدو اهتمامه بتصوير طريقة جلوس الملك، وإبراز الأطراف وإيماءاتها بوضوح في الصورة. وقد وفق الفنان في مراعاة النسب التشريحية وقواعد المنظور للشكل في الصورة، واهتم بدقة التفاصيل وتمائلها للواقع.

٢. تعبيرات الوجوه في الصور الشخصية.

اعتمد الفنان بهرام على بعض الأساليب والتقنيات الفنية الجديدة للتصوير التشكيلي والتي استمدتها من الفنون الأوروبية، وهي الرسم بطريقة واقعية من حيث التركيز على الوجه وتلوين الخلفية باللون الداكن. عموماً، أظهر الفنان في الصورة الشخصية أعلاه جدية ملامح الشاه ناصر الدين، وقام بتصوير وجه الشاه بشوارب طويلة ولحية قصيرة، وحاجبين مقوسين، وعينين واسعتين بنظرة مباشرة إلى الأمام، فيها اعتزاز وفخر وثقة بالنفس.

٣. الملابس والأردية والتيجان المرصعة بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.

يرتدي الشاه ناصر الدين في الصورة أعلاه، زياً عسكرياً رسمياً أنيق على الطراز الفرنسي، مصنوع من الحرير الفاخر باللون الأحمر، ومزين بعقود اللؤلؤ المتدلّية على الصدر، من أعلى الكتف إلى الخصر. أيضاً، زين صدر رداء الملك بخيوط من الذهب المقصب، وكذلك زين أكثاف رداء الملك بالجواهر المتدلّية، أما منتصف الأكمام فزخرفت بشكل هندسي، ومزينة بقطع الألماس النقي. أيضاً، زين رداء الشاه بميداليتين مرصعتين بالجواهر الثمينة، تشبهاً بالتقاليد الأوروبية، حيث يرسم عليها في الغالب شعار الدولة الأسد والسيف وقرص الشمس تحيط به زخرفة نباتية، ويكتب اسم الشاه القاجاري، مع تاريخ سك الميدالية. وفي الصورة يلاحظ الشاه ناصر الدين يرتدي حزاماً على الخصر، مشغول بالألماس الصافي، وضع في مقدمة الحزام شكل نجمة هندسية ذات ثمانية رؤوس. كذلك يرتدي الشاه ناصر الدين وشاحاً ملكياً أزرق اللون، و قبعة سوداء طويلة على الرأس زينت بالجواهر الثمينة من الأمام. إجمالاً، إظهار الأقمشة الفاخرة والأزياء الفخمة، والتيجان والحلي المرصعة بقطع الجواهر الكريمة والألماس في الصور الشخصية كان لغايات متعددة، منها إبراز ثراء حكام القاجار.

٤. الأسلحة و السيوف المرصعة بالجواهر الثمينة في الصور الشخصية.

[6] Raby, Julian. (2001) Qajar portraits figure paintings from Nineteenth Century Persia. Azimuth Editions in association with the Iran Heritage Foundation.

[8] Nabeepour, Mehran., Adham, Nima. and Taheri, Alireza. (2014) The impact of French Neoclassicism on Qajar's royal iconography (Fath Ali Shah era). NAGHSH MAYEH. Vol. 8 , No. 18, pp. 33 - 41.

[9] Fanaei, Zahra, Rahimzadeh, Bahar, and Mojabi, Ali. (2017) An analytical and comparative study of male and female images in Qajar dynasty paintings during the reign of Fath-Ali Shah (1797–1834). Middle Eastern studies, Vol, 53, No. 3, pp.420-441.

[10] Taghipour, Shahram. and Dehkordi, Saba. (2016) Comparison and analysis of Zand and Qajar Iranian painting with Shah Zeydhol Yshrine murals. Turkish Online Journal of Design, Art and Communication. November (Special edition). pp. 3369 - 3372

[11] Gordon, Hewes. (1955) World Distribution of Certain Postural Habits. American Anthropologist, Vol. 57, No. 2, (part 1), pp. 231 – 244.

٢. الواقعية في فن التصوير القاجاري.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] حسني، اهداب. (٢٠١٧) مناظر وزخارف علبة معدنية من العصر القاجاري تضيف سمات جديدة لفن التصوير الاسلامي: دراسة اثرية فنية. مجلة العمارة و الفنون و العلوم الانسانية. عدد ٧، يوليو.

[2] خليفة، ربيع. (٢٠٠٦) فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

[3] ابراهيم، سمية. (١٩٧٧) المدرسة القاجارية في التصوير: دراسة اثرية فنية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآثار، جامعة القاهرة، القاهرة.

[4] محمود، ايهاب. (٢٠١١) صور السلاطين و الامراء ورجال الدولة في المدرسة القاجارية: دراسة اثارية فنية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآثار، جامعة القاهرة، القاهرة.

[7] البحيري، وليد. (٢٠١٦) كأس من النحاس محفوظ بمجموعة سمو الاميرة موزي بنت عساف بالرياض "دراسة اثارية فنية". مجلة العمارة و الفنون و العلوم الانسانية. عدد ٢، ابريل.

ب. المراجع الاجنبية

[5] Modares, Mahshid (2006) Qajar painting in the second half of the Nineteenth Century and realism. Master Thesis. Art and Humanities Department. San Jose State University.

THE LUXURIOUS AND OVER-ADORNMENT IN ROYAL QAJAR PORTRAITS IN ISLAMIC ART

HANAN IBRAHIM ALOBAID

Assistant Professor of Art Education
College of Education, King Saud University

ABSTRACT_ *The art of painting regarded as one of the flourished arts in Islamic civilization. Islamic art was influenced to a large extent by the European culture and art during the Qajar period. The art of self-portrait during the Qajar reign rulers was confined to the royal court, due to Qajar's rulers opening to the west, where artists of this age showed an increasing desire to accommodate the European arts to adapt the requirements of new beauty, where rulers took the portrait to confirm their new position and expressing their power and influence, both inside and outside the court, as well as being used as a tool with political objectives. Most of Qajar royal self-portraits were a reflection of Qajar's society, their joys of life, in particular, their richness. The royal Qajar painters used over-adornment style in painting self-portrait, for example, cloth, furniture and weapons adorned with jewellery to show luxury. The current research took a different reading and analysis methodology based on specific criteria: movements and facial expressions in self-portrait, clothes and turbans adorned with jewels, weapons decorated with precious jewels in self-portrait. Six royal Qajar self-portrait paintings were chosen and artistic analysis applied on them.*

KEY WORDS: *Over-Adornment, Royal Qajar.*